

## كتاب فقه العبادات للشيخ ابن عثيمين 15

محمد بن صالح العثيمين

اه شيخ محمد سألنا عن بعض الاخطاء التي تقع من بعض الحجاج في الحج فوصلنا الى الاخطاء التي تقع في ركعتي الطواف آآ وما يكون فيها ايضا من دعا واطالة وما الى ذلك - 00:00:00

آآ الان نريد ان نعرف الاخطاء التي يرتكبها بعض الحجاج او يقعون فيها آآ عند الخروج الى المسعي وفي المسعي وفي الدعاء فيه الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد - 00:00:19

وعلى الله واصحابه اجمعين الاخطاء التي يرتكبها الحجاج او بعض الحجاج على الاصح بهذه الامور اما بالنسبة فيه الخروج الى المسعي فلا يحضرني الان شيء من ذلك واما بالنسبة في المسعي - 00:00:34

يحترمني الاخطاء السابقة الاول ان ندخل النية فان بعض الحجاج اذا اقبل على الصفا قالت اني نويت ان اسعي السبعة اشواط لله تعالى ويعين النسك الذي يسعى يقول ذلك احيانا اذا اقبل على الصفا واحيانا اذا صعد الى الصفا - 00:01:07

وقد سبق ان النسبة بالنية من البدع لان الرسول صلى الله عليه وسلم لم ينطق بالنية لا سرا ولا جهرا وقد قال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - 00:01:42

لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان خير الحديث كتاب الله وخير هدي هدي محمد وهذا الخطأ ثلاثة بان يغتسل الانسان على ما في قلبه من النية - 00:01:57

وهو ائمها ينوي لله عز وجل والله تعالى علیم بذات الصدور الخطأ الثاني ان بعض الناس اذا صعدا الى الصفا واستقبلوا القبلة وعلى يرفع يديه ويشير بهما كما يفعل ذلك - 00:02:21

في تكبيرات الصلاة صلاة الجنازة او عندك تكبيرة الاحرام او الركوع او الرفع منه او القيام من التشهد الاول فيرفعون هكذا اذا حول منكبيه وهذا خطأ فان الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:45

لذلك انه رفع يديه وجعل يده وهذا يدل على ان رفع اليدين هنا رفع دعاء وليس رفع رفع التكبير وعليه فينبغي للانسان الى قائد الصفاء - 00:03:08

ان يتوجه الى القبلة ويرفع يديه للدعاء ويأتي بالذكر وارد عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المقام ويدله كما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الخطأ الثالث - 00:03:35

ان بعض الحجاج يمشي بين الصفا والمروة مشيا واحدا ولا يلتفت الى السعي الشريف بين العلمين الاخباريين وهذا خلاف السنة فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسعى سعيا شديدا - 00:04:01

في هذا المكان اعمل في المكان الذي بين العلمين الاخباريين وهو اذا اصطفاه اقرب منهما الى المروة المشروع للانسان اذا وصل الى العلم من اول الى العلم الاخضر الاول الذي اصطفاه - 00:04:27

ان يسع سعيا شديدا بقدر ما يتحمله بشرط الا يتأنى ولا يؤذى احد اياك وهذا ائمها يكون حين يكون المسعي قد يسعون هذين العلمين ثم يمشي الى المروة نفسه المعتاد - 00:04:45

هذه هي السنة لا الخطأ الرابع على العكس من ذلك فان بعض الناس اذا كان يسعى تجده يرمل من جميع السائل من الصفا والمروة ومن المروة الى ويحصل في ذلك مسألتان - 00:05:06

او اكثر المرتبة الاولى مخالفة السنة والمسألة الثانية الاشراق على نفسه فان بعض الناس نجد المشقة الشديدة في هذا العمل لكنه

يتحمل بناء على اعتقاده ان ذلك هو السبب من السفر الى المروءة ومن المروءة الى السفر وهكذا حتى ينهي سعيها - 00:05:33  
من الناس الذين فعلوا ذلك عريبا للخير ولكن حبا للعجلة وانهاء السعي بسرعة وهذا فروا مما قبله بان هذا ينبع عن تبرم الانسان في العبادة وملله منها وحبه الفرار منها - 00:06:02

والذي ينبغي للمسلم ان يكون قلبه مطمئنا وصدره منشرا بالعبادة يحب ان يتأنى فيها على الوجه المشهور الذي جاءت فيه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان يفعلها وكأنه يريد الفرار منها - 00:06:29

فهذا دليل على نقص ايمانه وعدم اطمئنانه في العبادة والمفسدة الثانية من الرمل في جميع وفي السعي بل النسبة الثالثة لاننا ذكرنا الاولى هي مخالفة السنة والثانية الاشفاق على نفسه - 00:06:48

المرتبة الثالثة انه يؤذى سعيد احيانا يصطدم بهم ونهديهم واحيانا يكون قاطما عليهم ويتاؤن بها فنصيحتي لاخوان المسلمين في هذا في هذا المقام ان يتأنسوا برسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:10

فان هديه خير هدي وان يمشوا في جميع الاشواط الا فيما بين العلمين فانهم يسعون سعيا شديدا كما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يتأنوا بذلك او بغيرهم - 00:07:40

الخطأ الخامس ان بعض الناس يتلو قوله تعالى ان الصفا والمروءة من شاعر الله من كل شيء انما اقبل على الصفاء وكلما اقبل على المروءة وهذا خلاف السنة فان السنة الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلاوة هذه الآية - 00:07:56

انه تلاها حين بنى من الصفا بعد ان اتم الطواف وركعتي الطواف وخرج الى في المسعى فلما دنا من الصفا قرأ المصطفى والمروءة من شعائر الله ابدأوا بما بدأ الله به - 00:08:23

اشارة منه صلى الله عليه وسلم انه انما انه جاء ليسعى لان هذا من شعائر الله عز وجل وانه انما بدأ من الصفا لان الله تعالى بدأ به - 00:08:42

فتكون تلاوة هذه الآية مشروعة عند ابتداء السعي اذا دنا من الصفا وليس مشروعة كلما باع من اصطفاء في كل شوط ولا كلما دنا من المروءة واذا لم تكن مشروعة - 00:09:00

فلا ينبغي للانسان ان يأتي بها الا في الموضع الذي بها فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم الله السادس ان بعض الذين يسعون يخصص لك كل شيء بدعاء معين - 00:09:20

وقد سبق ان هذا من البدع وان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يخصص كل شوق بدعاء معين لا في الطواف ولا في السعي ايضا واذا كان هذا من البدع - 00:09:44

فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل بدعة ضلاله وعليه اللائق المؤمن ان ندع هذه الادعية وان يشتغل بالدعاء الذي يرغبه ويريده يدعو بما يشاء من الحياة الدنيا والآخرة - 00:10:04

ويذكر الله ويقرأ القرآن وما اشبه ذلك من من الاقوال المقربة الى الله سبحانه وتعالى فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما بعطاكم في البيت وبالصفا والمروءة ورمي الجمار لاقامة بيت الله. نعم - 00:10:32

الخطأ سادس الدعاء لكتاب لا يعرف معناه فان كثيرا من الكتب التي بعيد الحجاج لا يعرف معناها بالنسبة لحامليها وكأنهم يقرأونها تبعدا لله تعالى بكلماتها الفاظها لانهم لا يعرفون المعنى لا سيما اذا كانوا غير عالمين باللغة العربية - 00:10:57

وهذا من الخطأ ان تدعوا الله سبحانه وتعالى بدعاء لا تعرف معناه والم مشروع لك ان تدعوا الله سبحانه وتعالى بدعاء تعرف معناه وترجو حصوله من الله عز وجل وعليه الدعاء بما تريده انت - 00:11:36

بالصيغة التي تريدها ولا تختلف الشرع افضل بكثير من الدعاء بهذه الادعية التي لا تعرف معناها وكيف يمكن تحت ان نسأل الله تعالى شيئا وهو لا دماء ماذا يفعله وهل هذا الا من - 00:11:59

اضاعة الوقت والجهل ولو شئت لقلت ان هذا من سوء الادب مع الله عز وجل ان تدعوا الله سبحانه وتعالى بامر لا تدرى ما تريده منه الخطأ الثامن البداء بالمروءة - 00:12:20

فإن بعض الناس يبدأ بالمروة جهلاً منه يظن أن الامر سواء مما إذا بدأ من الصفاء أو بدأ من المروة أو يسوقه التيار الخارجين من البناء المسجد حتى تكون المرأة أقرب إليه من الصفا - [00:12:49](#)

نعم نعم فيخرج من باب يكون تكون تكون المرأة إليه أقرب من الصفا فيبدأ المروة يحرم منها وإذا بدأ الساعي بالمروة فانه يلغو الشوط الاول فلو فرضنا انه بدأ بالمروة واتم سبعة اشواط - [00:13:19](#)

فانه لا يصح منها الا ستة لأن الشوط الاول يكون وقد اشار النبي صلى الله عليه وسلم الى وجوب البديل بالصفاء حيث يقال ابدأ بما بدأ الله به الخطأ اذا شيخ محمد - [00:13:48](#)

نظراً القائد وتوقفنا عند هذه الثمانية على ان نكمل ان شاء الله في اللقاء القادم مع تعليق على اه بعض هذه المسائل اذا كان هناك اسئلة طيب اثابكم الله - [00:14:09](#)